

## شرح مفید المستفید في کفر تارک التوحید (٤/٧) | الشیخ عبداللہ

### الغنیمان

عبداللہ الغنیمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال رحمة الله تعالى ونهى عن الحلف بغير الله وقال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقال في مرض موته - [00:00:16](#)

لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد يحدروها ما صنعوا. وقال اللهم لا تجعل قبرى وتنا يعبد وقال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني - [00:01:24](#)

ولهذا اتفق ائمة الاسلام على انه لا يشرع بناء المساجد على القبور ولا الصلاة عندها وذلك لأن من اكبر عبادة الاوثان كان تعظيم القبور ولهذا اتفق العلماء على انه من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره انه لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها - [00:01:44](#) لانه انما يكون ذلك لاركان بيت الله. فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق. كل هذا بتحقيق التوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه. التوحيد او ما ينقصه الذي هنا في التوحيد الشرك - [00:02:09](#)

والذى ينقصه المعاصي يدخل في ذلك البدع تكون اكبر من ذلك ايضا يكون القلب متocom به ما شاء الله في معلوم ان الانسان له مشيئة المحظور كونه يجمع بين مال الله وللمخلوق - [00:02:28](#)

ما شاء الله وشئت الواو الواو تقتضي الجمع من خلال ما اذا قال ما شاء الله ثم شئت هذا لا بأس به تدل على الترتيب والتراخي خلاف الواو انها تدل على مطلق الجمع فقط ولا يجوز ان يجمع معها لله جل وعلا - [00:03:05](#)

ومال المخلوق ونهى عن الحلف بغير الله صحيحين وغيرهما لو قال من كان حليفا فليحمل في صحيح مسلم قصة الرجل الذي جاء يسأل عن شرائع الاسلام قال له تعبد الله لا تشرك به وتقيم الصلاة - [00:03:29](#)

الزكاة وتصوم رمضان مخرج يقول فذهب وهو يقول والله لا ازيد عليها ولا انقص قال افلح وابيه ان صدق هذا اختلف فيه تدعي ابن عبد البر ان هذه غلط من الراوي - [00:03:52](#)

وانها كما في البخاري البخاري فيه افلحه الله في صحيح مسلم اذا غلط ولكن ليس حديثا واحد جاء حديثا كثيرا كان حديثا واحد امكن هذا الجواب لكن الجواب الصحيح في هذا - [00:04:25](#)

ان هذا المنسوخ هذا كان قبل كانوا يحلفون بآبائهم ثم نهوا عن ذلك وجاء ما يدل على ذلك وهذا هو الذي تجتمع فيه الادلة اما قول النووي رحمة الله وغيره - [00:04:46](#)

ان هذا خرج من غير مقصد كانوا يقولون في الجاهلية هذا لا يجوز حتى من غير مقصد لا يجوز فيجب ان يكون الحلف بالله جل وعلا ولا يكون لغيره لغير الله جل وعلا - [00:05:02](#)

وقوله وقال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انباء المساجد يحدروها ما لعنة لعنة الذي يتخذ القبور المساجد قال اللهم لا تجعل قبرى وسنن يعبد قال لا تتخذوا قبرى عيда - [00:05:21](#)

ولا بيوتكم قبورا صلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تدلوني المساجد المساجد يعني انها يسجد عندها لا يلزم ان تبني مساجد عليها كل مكان صلى فيه فهو مسجد كما جاء في الحديث الصحيح - [00:05:45](#)

الارض مسجدا وظهورا خلاف لليهود والنصارى فانهم لا يصلون الا بكتائبهم وبيعهم هذا من خصائص هذه الامة جعلت الارض كلها

لها مسجدا وطهورا فاذا المسجد لا يسجد فيه ما يصلى فيه - 00:06:11

يعني لا تصلوا عند القبور. هذا المعنى لا تصلوا عند القبور لأن المقصود بهذا خوفا من الوقوع في الشرك ان يدعى صاحب القبر او يقصد او يقال ان هذا افضل مكان - 00:06:36

الدعاء يستجاب في هذا والصلة استجاب هذا وسيلة الى الشرك وسائل الشرك كلها وهذا يدلنا على ان تعريف الشرك الاصغر عند بعض العلماء كل وسيلة او صي بالشرك الاكبر فهو الشرك الاصغر - 00:06:55

هذه المسألة لأن الصلة عند القبر لله خالصة لله ليست شرك وليس لها وسيلة الى الشرك الاكبر وليس شرك نصرا انما هي بدعة ومخالفة وهي ليست من الشرك الاصغر ومع ذلك - 00:07:20

تكون وسيلة الى الشرك الاكبر وقوله صلوات الله وسلم عليه لا تتخذوا قبلي عبادا. العيد هو ما يعود بتكرار الوقت او تكرار الفكر اما تكرار اليوم والشهر والسنة كلها يصل ويسمى المكان ايضا عيد ويسمى الفعل عيد - 00:07:51

لا يجوز ان يكون ذلك شيء منه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لا تترددوا عليه ولا تجعلوا محلا للدعاء او الصلة وما اشبه ذلك ولهذا قال ولا بيوتكم قبورا - 00:08:23

يعني لا تجعلوا بيوتكم كالقبور معطلة من العبادة ايش المعنى انكم تدفنون فيها موتاكم؟ هذا ما كان احد يفعله كانوا بيوتهم ما تحمل الاذى ولو كانت البيوت يدفن فيها - 00:08:44

انما المعنى لا تجعلوها شبيهة بالقبور التي فاذا القبور لا يجوز التعبد عندها قراءة قرآن ولا دعاء ولا صلة ولا غير ذلك هذا شيء متقرر عند الصحابة رضوان الله عليهم - 00:09:02

وقوله وقوله وصلوا علي حيثما كنتم ان صلاتكم تبلغني. هذا حديث اخر صلوا علي حيثما كنتم يعني في اي مكان كنتم صلاتكم تبلغني يعني ما في حاجة الى انك تذهب الى القبر تصلي على الرسول - 00:09:25

في اي مكان تصلي عليه يبلغ هذه الصلة تصل اليه صلى الله عليه وسلم مع ذلك ما في داعي الى انك تذهب الى القبر وكل هذا يدل على ان السنة ان الانسان ما يذهب الى القبر - 00:09:48

السلام ولا للصلة الصلة عليه اللي هي الذهاب اليه للصلة عليه الدعاء لا يجوز ان يذهب للدعاء عنده يكون ذلك يعني الصلة كلها سواء صلية عند القبر ولا في مكان بعيد - 00:10:09

قوله علي حيثما كنتم يعني في اي مكان كنتم ان صلاتكم تبلغني وهذا صريح واضح انه ينهى عن الاتيان اليه ومن العجائب يقول الكوثري وغيره من المعنى لا تجعلوا الاتيان الى القبر - 00:10:34

العيد الذي لا يتكرر الا بوقت يمضي عليهم شهر او سنة او حتى يوم ولكن اكثروا من التردد اليه يعني عكس عكس ما اراد كذا يعني تبطل بمثل هذه الامور - 00:11:04

نسأل الله العافية ولها اتفق ائمة الاسلام على انه لا يشرع بناء المساجد على القبور التعبير هذا فيه تسامح انه محرم هذا من الضلال انما عليها من وسائل الشرك بل من الشرك نفسه - 00:11:31

ولا الصلة عندها وكذلك الصلة عندها محرمة. ولا تصح الصلة اصلا لا تصح الصلة عند القبور من صلی في عند قبره فصلاته باطلة النهي الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك لأن من اكبر اسباب عبادة الاوثان - 00:12:06

كان تعظيم القبور وفي صحيح مسلم عن علي رضي الله عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:34

الا تدع حجرة يمكن الوصول اليها اما الان لا يمكن الحجرة دونها جدران الحجرة داخل ومن وراها جدار ثم وراها جدار ما هي على الحجرة الذي مثلا ينظر ما يقول انه - 00:12:53

القبر ليس صحيح المقصود انه لا يجوز قصد قبر الرسول صلى الله عليه وسلم التبرك وغيره والناس الان صاروا يتبركون بالجدران اليبان تجدهم يمسحون اسئلهم بالله جل وعلا الجدران هذي بنيت بعد ما كانت وليس الان شيء موجود في المسجد النبوى -

من اه من اثار الرسول ابدا كلها مجددۃ مغیرة مرة بعد اخرى الذي كان اولا المنبر الذي كان يجلس عليه ثم احترق احترق المسجد  
 الموجود القبر فقط الظهور قبره لا احد يصل اليه وهذا من فضل الله - 00:13:52

الناس وهو اجابة دعاء الرسول صلی الله عليه وسلم لما دعا ربه الله جل وعلا كثيرة وحيل بين الناس وبين الوصول اليه كانوا  
 يشيلون التراب اللي حوله المقصود انه قوله هناك لا يتمسح بحجرته - 00:14:21

لا يقبلها يعني الجدران التي حول القبر لا يجوز انه يتمسح بها طلب البركة هذا من الشرك والرسول صلی الله عليه وسلم  
 كما في الترمذی وغيره قال اجعل لنا ذات انواط - 00:14:50

للمرشکین ذات انوار يعني انه يعلق بها سلاح خرافۃ لطلب البرکة قال صلی الله عليه وسلم قلتكم والذي بنفسه والذي نفسي بيده  
 بنو اسرائیل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها - 00:15:13

وان يجعلنا ذات انواع اسرائیل صریح اجعل لنا الله كما لهم الله صلی الله عليه وسلم قلت كما قلت فاذا طلب البرکة من شجرة او من  
 جدار او من مكان او غير ذلك هو من هذا النوع - 00:15:38

الشرك بالله جل وعلا لا يجوز ان يكون ذلك ولا يقبلها بعض الناس يقبل هذا ويسمی حصل بعض الناس سجد عليها فلا يشبه بيت  
 المخلوق ببيت الخالق جل وعلا الذي هو الكعبۃ - 00:16:01

لا يجوز ان يمسح الله ما جاء الشرع به مثل الرکن الیمانی والحجر الاسود فقط. هذا الذي يمسح لكن لا يجوز مسحه لا يجوز انه  
 يتعلق كما يفعله الناس ابراهیم ولا غيره - 00:16:30

مثل هذا من المحرمات الكبیرة التي يجب ان يمنع الناس منها منعا باتا لا يجوز ان يزيد عليه الانسان ولا قول وهذا كل هذا لتحقيق  
 التوحید الذي هو اصل الدين ورأسه - 00:16:51

لا يقبل الله عملا الا به واتسابق عن تحقيق التوحید وش معناه التوحید خالصا لله جل وعلا وحده ليس فيه دخل ولا فيه من  
 الشوائب شيء الذي يشوبه غير الله فهو باطل - 00:17:19

القلوب يجب ان تكون متعلقة عبادة واستغاثة ورجاء وخوف لخالقها جل وعلا وادا انصرفت القلوب عن هذا الضلال  
 والعذاب ورجاء وخوفا واجلالا الله اليك نتأمل اول الكلام واخره وتأمل كلامه في من دعا نبیا او ولیا - 00:17:42

مثل ان يقول يا سیدی فلان اغثني او نحوه ونحوه. انه يستتاب فان تاب والا قتل. هل يكون هذا الا في المعین والله المستعان وتأمل  
 كلامه في اللات والعزی ومنات. وما ذكره وما ذكر بعده. يتبعن لك الامر ان شاء الله تعالى - 00:18:17

يعني وتأمل كلامه واضح الحمد لله كلامه اوله واخره من دعا نبیا او ولیا مثل ان يقول يا سیدی فلان اغثني ونحو  
 ذلك انه يستتاب فان تاب والا قتل - 00:18:38

يكون هذا الا في معین وان كان الكلام هام فانه لا بد ان يكون في معین هذا كله رد على قولهم ان شیخ الاسلام لا يکفر المعین ولا  
 يجوز تکفیر معین وهذه - 00:19:00

يعني الحجة التي على الشیخ رحمه الله يعني يوم يتعلّقون بما يعلمونه ويررون افعالهم بان يشبهوا على الناس في امور ليست  
 صحيحة وكلامه خلاف ما يقولون قولوا وتأمل كلامك في اللات والعزی منات - 00:19:22

يبين لك الامر ان شاء الله العزة لطلب الشفاعة فقط يزعمون انها تتصرف مع الله وهكذا المشرکون كلهم نعم قال ابن القیم رحمه  
 الله تعالى في شرح في شرح المنازل - 00:19:50

في باب التوبة واما الشرک فهو نوعان اکبر واصغر. فالاکبر لا يغفره الله الا بالتوبۃ منه وهو ان يتخد من دون الله ندا يحبه كما يحب  
 الله بل اکثرهم يحبون الہتھم اعظم من محبة الله. ويبغضون لمنتقص معبودهم من المشائخ اعظم. مما - 00:20:16

اذا اذا انتقص احد رب العالمین وقد شاهدنا هذا نحن وغيرنا منهم جهرة وترى احدهم قد اتخذ ذکر معبوده على لسانه دیدنا له ان قام  
 وان قعد وان عثر وان استوحش وهو لا ينکر ذلك. ويذعن - 00:20:39

انه باب حاجته الى الله وشفيقه عنده وهكذا كان عباد الاصنام سواء وهذا القدر هو وهذا القدر هو الذي قام بقلوبهم وتوارثه المشركون بحسب اختلاف همهم. فاولئك كانت همهم من الحجر وغيرهم اتخذوا اتخذوها من البشر. قال تعالى حاكيا عن اسلاف هؤلاء والذين اتقوا - [00:20:57](#)

اولئك ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. الاية فهذه حال من اتخاذ من دون الله ولها يزعم انه يقربه الى الله تعالى. وما اعز من يتخلص من هذا. بل ما اعز من لا يعادي من انكره. والذي قام بقلوب هؤلاء المشركين وسلفهم ان - [00:21:29](#)

الهمهم تشفع لهم عند الله. وهذا عين الشرك. وقد انكر الله عليهم ذلك في كتابه وابطله. واحبر ان الشفاعة كلها له. ثم ذكر الشيخ يعني ابن القيم رحمة الله فصلا طويلا في تقرير هذا الشرك الاكبر - [00:21:56](#)

ولا هذا يعني كلام ابن القيم قال ابن القيم رحمة الله شرح المنازل يعني مدارج السالكين في باب التوبة نوعا يعني الذنوب كلها تنقسم الى قسمين الشرك نوعان اكبر واصغر - [00:22:16](#)

والنفاق نوعان اكبر واصغر والكفر نوعان اكبر واصغر لان الله جل وعلا بين حكم الشرك الاكبر انه اذا مات عليه الانسان انه خالدا في النار جعل ذلك جل وعلا تحت مشيتته - [00:22:40](#)

ان شاء غفر وعفا بدون عقاب اذا عاقب ثم يكون مآلهم الى الجنة يعني اذا مات على الاسلام اذا مات مرتد او كافرا فهو في النار دائما ابدا ثم كذلك النفاق وكذلك المعاصي كلها - [00:23:04](#)

ثم قال جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه كفر عنكم سبئاتكم قال جل وعلا الا للهم يعني الصغائر التي يلم بها الانسان هذه يعفى عنها الله يعفو عنها - [00:23:27](#)

اذا اجتنبت الكبائر وتکفرها الحسنات الا ان يصر الانسان عليها جاء عن ابن عباس تجعلها كبائر لا يجوز للانسان انه يصر على ذنبه وان كان صغيرا انه يلم به احيانا ويكون به احيانا هذا ما لا يسلم منه احد - [00:23:47](#)

الله غفور رحيم جل وعلا ولابد ان تظهر اثار صفاته واسمائه على عباده رؤوف الحكم بين الخلق لا يجوز ان يكون هذا الا لله جل وعلا اذا جعل الانسان مثلا - [00:24:15](#)

هو الذي يحكم بين الناس القانون التي يضعونها تحكم بين الناس فهذا ايضا من الشرك بالله جل وعلا لان الله جل وعلا له الحكم وله العبادة وله جل وعلا التوحد والتفرد - [00:24:42](#)

الكمال كله وفي الخلق والايجاد والتصرف الله وتقديس وكذلك يقول هو ان اتخاذ من دون الله ندا يحبه كما يحب الله يعني الحب لأن هذا هو الذي وقع والا ما يلزم انه الحب فقط - [00:25:02](#)

اذا كان لله ندا في الخلق مثلا في التصرف او نبدأ في الحكم هذا منه يكفي بالمحبة فقط لكن المحبة هي التي وقع فيها كثير من الناس حيث انهم صاروا - [00:25:21](#)

يعظمون المخلوق تعظيم تأله وعبادة قال الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كما يحبون الله محبة الله جل وعلا وهذا من الشرك الاكبر وقوله وهو - [00:25:39](#)

بل اكثراهم يحبون اليتهم اكثر من محبة الله يعني تختلف الانانية ولكن الغالب انها قبور ويغضبون لانتقص معبدتهم من المشايخ اعظم مما يغضبون اذا انتقص احد رب العالمين اذا سب رب العالمين جل وعلا قد لا يغضب - [00:26:04](#)

اما اذا قيل ان انه ما يتصرف ولا يعرف شيء ولا يملك شيء يغضبون غضب شديد لا يكادون يشقون بالذين يدعونهم الى التوحيد وتعرف لوجوههم المنكر اذا دعا احد الى - [00:26:31](#)

توحيد الله جل وعلا يقول ترى احدهم قد اتخاذ ذكر معبدته على لسانه يعني دائمًا يذكره ولا يذكر الله الا قليلا هذا معناه انه صار يعبد مخلوق من ماذا المخلوق - [00:26:51](#)

واستولى عليه استولى قلبه على حبه وعبادته استوحوش ولا وهو لا ينكر ذلك ويزعم انه باب حاجته الى الله جمال ليس هناك باب يا الله عبادته عبادة الله جل وعلا وحده اما الخلق مخلوق يكون باب حاجة فهذا - [00:27:17](#)

كفر بالله جل وعلا وهذا القدر هو الذي قام بقلوبهم توارته المشركون بحسب اختلاف الهاته الغالب ان اهتمهم المتأخرین خصوصا القبور  
المقبولین وقد يكون حتى ایا کتعظیم الله قال تعالى حاکیا عن اسلاف هؤلاء - 00:27:46

الا لله الدين الخالص الذين اتخذوا من دونه علينا انا نعبدھم الا لیقربونا الى الله زلفی هذه طریقة المشركین القدامی اما المتأخرین  
فهم لا يقولون ذلك بل يعبدونه بدون يقول نتخدھ الى الله - 00:28:19

بل يطلبون منه رأسا النصر على العدو قد يكون مثلا طلبا لکشف المرض وازالته والنصر على العدو قولوا وما اعز من يتخلص من هذا  
عزيزی النادر قليل جدا من هذا يعني انه لا - 00:28:41

یسلم الانسان من تعظیم المخلوق يجب ان يكون لله وحده ده الما اعز من لا یعاني من انکره الذي ینکر الشرک یعادی ویرمى كما  
تعالوا مع الشیخ رحمه الله وكذلك شیخنا - 00:29:14

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فانه عانى من هؤلاء اشد المعاناة من كل جانب ويغرون الناس به ويحثون على قتلھ ويكتبون الى  
الانصار انه کذا ويعمل کذا مع انه - 00:29:41

تحیة لمن یکذبون الكذب الصريح قالوا انه یقول ویستطيع ان میزان الكعبۃ لو استطیع ان الرسول اعدتها واشیاء کثیرة یکذبون  
علیها الشیخ یغروا الناس بی یعادونه اشد المعاداة لانه قام بالامر بالتوحید - 00:30:04

عبادة الله وحده وانکر الشرک والذی قام بقلوب هؤلاء المشركین وسلفھم ان یتھم تشفع لهم عند الله من اي شيء اتخاذوه سواء من  
البشر من غيرها وهذا عین الشرک اذا اتخاذ الشفاعة یقول انه عین الشرک - 00:30:38

المشركین حقيقة کونوا مثلا یقول اشفع لي يا فلان او ذا وشرك صريح الله عليهم ذلك في كتابه وافظلھ واحذر ان الشفاعة كلھا لهو لله  
جل وعلا ثم ذکر قصدا طويلا في ذکر الشرک - 00:31:05

يمکن اکبر نعم الله اليك ولكن تأمل قوله وما اعز من يتخلص من هذا بل ما اعز من انکره انک بطلان الشبهة وزعم ان کلام الشیخ في  
الفصل الثاني یدل عليها وسيأتي تقریره ان شاء الله تعالى - 00:31:28

وذكر في اخر هذا الفصل اعني الفصل الاول في الشرک الکبر الایة التي في سورة سباء قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الى قول  
الا لمن اذن له وتکلم عليها ثم قال والقرآن مملوء من امثالها. ولكن اکثر الناس لا یشعر بدخول الواقع تحته - 00:31:53

في قوم قد خلوا ولم یعقبوا ارثا وهذا هو الذي یحول بين القلب وبين فهم القرآن. كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه  
انما تنقص عور الاسلام عروة عروة - 00:32:16

اذا نشا في الاسلام من لا یعرف الجاهلية وهذا لانه اذا لم یعرف الشرک ومعابه اذا لم یعرف الشرک وما عابه القرآن وذمه وقع فيه  
واقره وهو الذي لا یعرف انه الذي كان عليه اهل الجاهلية فتنتقر بذلك عرى الاسلام ویعود المعرف - 00:32:33

منکرا والمنکر معروفا والبدعة سنة والسنۃ بدعة ویکثر ویکفر الرجل ببعض الایمان وتجريد التوحید ویبدأ بتجريد متابعة الرسول  
صلی الله عليه وسلم فارقت الاهواء والبدع ومن له بصیرة وقلب حی یرى ذلك عیان فالله المستعان. ولكن يقول تأمل قوله الى اخره  
هذا مرة مرة ولكن - 00:32:55

وسیأتي ثم قال وذكر في اخر هذا الفصل عن الفصل الاول اکبر الایة في سورة سباء الھدوء الذين زعمتم من دون الله فلا یملکون  
مثقال ذرة السماوات والارض فيها من شرك وما له من دون - 00:33:23

لا یملکون شيء لا المالک بشيء الثالث لا یعاونون المالک بشيء الرابع ليس لهم شفاعة فإذا ما یقی شيء هذه مثل ما قال انھا شجرة  
الشرک من حروقها من القلوب ولكن لمن فهمها وعمل بها. ثم قال - 00:33:47

القرآن مملوء من مثل هذه الایة فيه کثير من مثل هذه الایة كلھا تبطل الشرک ایین ان المخلوق ليس له مع الله شيء وان الشفاعة  
التي یتعلقون بها كلھا لله جل وعلا - 00:34:19

ثم قال القرآن مملوء من امثالها ولكن اکثر الناس لا یشعر بدخول الواقع تحته. يعني تحت مفهوم تحت القرآن الواقع الذي هو  
فيه ما یشعرنه داخل فيه ویظنه في قوم قد كانوا فزادوا انتهوا - 00:34:40

ولهذا يقولون اذا استدل عليهم كيف تستدلون علينا بآيات نزلت للمشركين ونحن نقول لا إله إلا الله ويذعنون ان الذي يقول لا إله خلاص انه - [00:35:07](#)

يكون خالص التوحيد وانه مسلم حقا وهم في الواقع ما يعرفون معنى لا إله إلا الله. يقولونها يكون قولهما ايها مثل الذي يهدوا الذي يتكلم وهو سكران وهو نائم لا يفيد شيء ولا ينفع - [00:35:22](#)

لأن المقصود بالكلام الفهم والعمل من يفهم الكلام ويعمل به مثلا معه سيارة قال له رجل ما يعرف ايش لغة ما يعرفها بعشرة ريال يقول انه يكون مئة الف ولا مئة - [00:35:45](#)

البيع صحيح والكلام الباطل كله باطل لانه لا بد من الفهم لابد من الفهم سواء في المعاملات ولا في في غيرها من يفهم المراد فاذا كان يقول لا إله إلا الله وانه لا يفهم معناها - [00:36:15](#)

ما يستفيد شيء لابد يعلمون ذلك. ولهذا لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا إله إلا الله قال الحاضرون من الكافرين اترى بعملية عبد المطلب وش يعني ترى يعني انه اذا قال لا إله إلا الله انتقل من ملة الشرك - [00:36:35](#)

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم التوحيد يدل على انهم يفهمون المعنى وان المعنى هو المقصود ليس المقصود مجرد اللفظ وهذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القرآن يعني كونه لا - [00:37:04](#)

ينزل الخطاب على الواقع هو الذي يحول بين القلب وبين الفهم القرآن نزل للحكم بين الناس الى يوم القيمة. ما هو في ناس كانوا في بانوا انتهوا لابد من الفهم الفهمي - [00:37:31](#)

قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عري الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية لان الذي لا يعرف الشر يقع به وهو لا يدرى. لا بد من معرفة الشعر لاجتنابي ما هو ان الشر في خير لا خير للشر - [00:37:54](#)

ولكن الذي لا يعرفه قد يقع فيه وهو لا يدرى. لهذا كان حذيفة رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكانت اسئلته عن الشر مخافة ان يقع فيه - [00:38:22](#)

هذا في الواقع من الفقه هذا لانه اذا لم يعرف الشرك وما عابه القرآن وذمه وقع فيه وهو لا يدرى او اقره لو لم ينكره يعني لا يعرف انه الذي كان عليه اهل الجاهلية - [00:38:40](#)

فتنتقض عورة الاسلام عروة عروة ويعود المعرفة منكرا والمنكر معروف لان الانسان قد مثلا يألف شيئا سيكون هو المعروف عنده الذي يجب ان يكون هو الحق وقد نزل فينكره وان كان حقا. هذا شيء فاضح - [00:39:02](#)

والبدعة سنة والسنة بدعة ويكرر الرجل بممضيه الايمان والتوكيد اذا صار تتبع الحق لانه ترك ما عليه اكثر الناس كفره وحلوا دمه ما كثروا شيخ الاسلام وحكموا عليه بالقتل المالكي - [00:39:33](#)

ويبدع الانسان بمجرد بتجريد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا من العجائب يعني مفارقة الاهوى والبدع من له بصيرة وقلب وهي يرى ذلك في الناس يعني اذا تأمل ذلك وجده - [00:40:18](#)

الناس والله المستعان. نعم احسن الله اليك فصل واما الشرك الاصغر كيسير الرياء تابع لكلام ابن القيم واما الشرك الاصغر فكيسير الرياء والحلف بغير الله. وقولي هذا من الله ومنك وانا بالله وبك - [00:40:38](#)

وما لي الا الله وانت وانا متوكل على الله وعليك ولو لا انت لم يكن هذا وكذا وقد يكون هذا شركا اكبر بحسب حال قائله ومقصده ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى يعني ابن القيم بعد ذكر الشرك - [00:41:05](#)

هذا الشرك سجود مرتب للشيخ ومن انواعه التوبة للتوبة للشيخ. فانها شرك عظيم ومن انواعه النذر لغير الله والتوكيل على غير الله والعمل لغير الله والانابة والخضوع والذل لغير الله وابتلاء - [00:41:24](#)

الرزق من عند غيره واضافة نعمه الى غيره. ومن انواعه طلب الحاجة من الموتى. والاستغاثة بهم والتوجه الى وهذا اصل شرك العالم. فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا - [00:41:46](#)

فضلا لمن استغاث به او سأله ان يشفع له الى الله وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده. فان الله تعالى لا يشفع عنده احد الا باذنه

والله لن يجعل سؤال غيره سبباً لاذنه. وإنما السبب لاذنه كمال التوحيد. فجاء هذا المشرك - 00:42:06

لسبب يمنع الأذن والميت محتاج إلى من يدعوه له كما أوصانا النبي صلى الله عليه وسلم. إذا زرنا قبور المسلمين ان نترحم عليهم ونسأله لهم العافية والمغفرة المشركون هذا - 00:42:28

وزاروهم زيارة العبادة وجعلوا قبورهم أو ثانًا تعبد. فجمعوا بين الشرك بالمعبد وتغيير دينه. ومعاداة لأهل التوحيد ونسبتهم إلى التنقص الاموات. وهم قد تنقصوا الخالق بالشرك. وأولياؤه المؤمنين بذمهم ومعاداتهم وتنقصوا من اشركوا به غاية التنقص - 00:42:47

اذ ظنوا انهم راضون منهم بهذا او انهم امرؤهم به. وهم اعداء الرسل في كل زمان ومكان وما اكثر المستجيبين لهم والله در خليله ابراهيم حيث يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اضللن كثيراً من الناس وما نجا - 00:43:10

من شرف هذا الشرك الاكبر الا من جرد التوحيد لله وعاد المشركون في الله وتقرب بمقتهم إلى الله انتهى كلامه في هذا الفصل نقله ايضاً من مزاجه السالكين في بعض التصرف - 00:43:34

هذا الفصل فيه بين الشرك الاكبر والصغر لانه ابن القيم لما تكلم عليه قال الشرك نوعان اكبر اصالة ثم قال فاكثر وامن الصغار جاء اما الاصغر اما الشرك الاصغر كثير الرياء انه من الاكبر وليس من - 00:43:56

وذلك ان الله جل وعلا يقول المنافقين اذا قاموا الى ولا يكون من الشرك الاصغر يكون من الاكبر سر الرياه هو الذي يعرض للعمل ثم يدفع اذا دفعه الانسان لا يضره - 00:44:24

اما اذا استرسل مع او يبطل العمل الذي شاركه ولكن غيره من الاعمال ما تبطل يبطل هذا العمل الذي شاركه العمل باطل والله يمكت عليهم قد يعاقب عليه جل وعلا بل هو - 00:44:49

على ذلك نسأل الله العافية والحل بغير الله كما السبب اقول هذا من الله ومنك يعني ان يجمع بين يعني ما لله وللمخلوق الواو الجمع بينهما نوع من الشرك من الشرك الاصغر - 00:45:08

وانا بالله وبك وما لي الا الله وانت انا متوكلا على الله وعليك اما التوكل مثل الصلة لا يجوز ان يكون مخلوق اصبر التوكل يجب ان يكون لهذا قال توكلوا على الله ان كنتم مؤمنين - 00:45:30

شرط في الایمان التوكل على الله ولكن التوكيل هو الذي يكون للانسان يقول وكلتك على كذا وكذا ويجب ان يكون الاعتماد على الله بهذا ما هو على المخلوق اما التوكل فلا يجوز ان يكون الا - 00:45:52

للله جل وعلا لا يكون على مخلوق اصلاً وقوله ولو لا انت لم يكن كذا يعني نسبة الامور اضافة نسبة الامور الى اسبابها تضاف الى اسبابها هذا من الشرك ولو لا اني - 00:46:11

صورة حذر صدام او وقعت الدولة كذا السيارة فيها كذا وفيها كذا ما صار كذا. هذا كله من الشرك الاصغر تلك الالفاظ يجب للانسان ان يجتنبها يعني كل اضافة - 00:46:37

الفعل الذي يقع اضافته الى السبب لسببه السبب الذي جعله الله له سبب هذا من هذا النوع اه يجب ان يكون الامر كله لله لان المتصرف في الكون كله هو الله - 00:46:59

كونه اوجد اسباب لا تستقل وليس اسباب هي اللي تفعل لكن هو الذي اوجدها جل وعلا فيجب ان يضاف الى الله جل وعلا جل وعلا الله سلمنا من هذا - 00:47:21

ثم يقول وقد يكون هذا شركاً اكبر بحسب حال قائله ومقصده يعني بحسب ما يكون في قلبه يكون يعني سورة وصرك من شرك اصغر وهو اكبر للمقادير مثل ذلك ان الانسان مثلاً - 00:47:43

قد يكون له معظم لا يطلب منه اتجه اليه اليمين يقال له احلف بالله بيحلف اذا قيل له احلف بالشيخ ابي قل ما يحلف هذا ليس من الشرك الاصغر عنه. هذا من الشرك الاكبر - 00:48:08

لانه جعل جعل شيخ الشيخ اللي هو يحلف به اعظم من الله معناه انه يعاقبه اذا كان كاذباً انه يعاقبهم او انه يعظمه اكثر من تعظيم

الله مقال من انواع هذا الشرك - 00:48:35

السجود المريد للشيخ هذا ليس من الشرك الاصغر السجود عبادة يجب ان تكون لله وحده ولا احد يسجد ولا احد يجوز ان يسجد للمخلوق اصلا السجود ليس فيه مثل ما يقولون سجود التحية - 00:49:05

وجود كله يجب ان يكون لله فهو عبادة خالصة لله تخلص لله ومن السجود الرکوع والانحناء امام مخلوق هذا لا يجوز هذا نوع من السجود جل وعلا قولوا لبني اسرائيل قل ندخل الباب سجدا - 00:49:29

وكروا حطة يضعون جماهم على الارض ويدخلون هذا لا يمكن ولكنه ينحرنون يركعون ويدخلون الرکوع يسمى سجود الانحناء لا يجوز ان يكون الا لله لا يجوز ان يكون لمخلوق اصلا - 00:49:57

هو نوع من انواع من الامور الطريفة ما وقع رحمة الله وان كان اشعري ولكن الاشاعرة القدامى الذين ارسله خليفة في حاجة الى ملك الروم ملك النصارى اه قيل له سياتيك - 00:50:18

رجل مسلم لا يسجد لك وقال سوف اجعله يسجد لي وهو راقي سوى مجلسه اللي يجلس فيه جعل فيه قاطع من خشب الذي يدخل عليه لا بد ان يدخل وهو - 00:50:59

فلما نظر النظر فكر عرف المكيدة فتح الباب والقاه دربه ودخل لما دخل واذا عنده كبار القساوسة اثنين اراد ان يغيب لهم التفت على واحد منهم قال كيف حالك؟ كيف اولادك - 00:51:22

عجبوا لكم يا النصارى يضيفون الولد الى الله وتتنزهون انتم من الولد يقال له الاخر انتم زوجة نبيكم سميت بالفجور قال هما اثنتان رميت بالفجور كذبا ولكن احداهما جاءت بولد - 00:51:47

جاءت بولد تحمله والاخرى لم تأتى بشيء المقصود يعني ان الرکوع نوع من السجود هذا يقتضي بأنه كان يركع ولكن الله كيده رجل يعرف يعني مكيدهم المقصود يقول ان السجود الشيخ المريد - 00:52:18

المريد عندهم التلميذ تلميذه الذي يتعلم سمه مرید اصطلاح يقولون من انواع التوبة ومن انواعه التوبة التوبة لا يجوز ان تكون الا لله هو الذي يتاب اليه اذا تاب الانسان المخلوق هذا المكروه لا يكون عبادة - 00:52:47

ولكن اهوف به اذا نذر طاعة يجب عليه ان يفي لا يجوز لا يجوز ان وكذلك يقول التوكل على الله على غير الله من الشرك والعمل لغير الله مطلقا لا يجوز ان يكون لمخلوق يجب ان يكون العمل - 00:53:21

الذي يرجى به الخير ودفي الشر يجب ان يكون لله وحده جل وعلا والانابة والخضوع والذل لغير الله الانسان المسلم يجب ان يكون عزيزا عزيزا بطاعة الله لا يذل مخلوق - 00:53:51

ولكن كونه مثلا يظلم وقد يكون مثلا يدل خوفا من العذاب والعقاب وهو للام الذي يوقعه هذا الظالم يدل له وهو قلبه يلعنه مثل هذا ليس عبادة لان الذل يقتضي التعظيم - 00:54:11

الذى يدل بلا تعظيم لا يكون عبادة والذل لغير الله وابتغاء الرزق من عند غيره ثم كذلك هذه الامور التي هذه امثلة كل هذه من الشرك من انواع الشرك ثم في النهاية يقول والله در ابراهيم عليه السلام حيث يقول - 00:54:42

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام يعني انه هو خليل الرحمن خاف ان يقع في في عبادة الاصنام الله اكبر صارت لان زيارة القبور شرعت لاجل التذكر والاحسان الى الميت ان يتذكر الزائر - 00:55:08

انه سوف يكون الى المقبرة هؤلاء يجتهد اجتهد بالعمل واكتسب الخير بنفسه ويجهتهد الثاني انه يدعوا لاموات اللهم اغفر لهم وارحمهم السلام عليكم اهل القبور من المسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية - 00:55:51

يسأل لهم العافية ويدعوا لهم هذا مشروع لكن نقول لهؤلاء عكسوه صاروا يأتون الى القبور ليدعوا اصحابها او يأتون ليتعبدوا عندها ويقولون الدعاء يقبل عند المؤمن عند القبور هذى بدعة هذى من البدع وتدخلوا - 00:56:25

اما في الشرك او في وسائله في وسائل الشرك هو الميت محتاج الى ان يدعى له ولا يدعى هو وانما بحاجة لان عمله قد انقطع واذا جاءته دعوة من اخيه المسلم - 00:56:54

يفرح بها تكون عنده لها مقام عظيم انها من عام تكون من حسناته وربما تقبل الدعوة ما يخفف عنها ويزاد في حسناته كذلك يقول وقد تنقل بان هؤلاء اذا نهوا عن الشرك - [00:57:12](#)

قالوا انكم تنتقصون الصالحين الصالحين يعني يتبع منه وقاتلته وعاداته واخر وآخر ما صرخ به قوله انفا وما نجى من شرك هذا الشرك الاكبر الى اخره انتهى فهل بعد هذا البيان بيان ؟ الا العناد بل الالحاد - [00:57:41](#)

لا يفهمون الكلام ولا يريدون ان يفهموا الكلام لا يريدون وانما يريدون ان يتبعوا بمقصودهم ولهذا استحجوا بهذا الكلام على ان دعاء الاموات انها ليست من الشرك الاكبر وانما هي من الاصغر - [00:58:05](#)

يقول ابن القيم فصل واما الشرك الاصغر الى اخره هو خلط بين الشرك الاكبر والصغر في في هذه في هذا الفصل كما هو معروف انه احتجوا بان بما ذكر انه من الشرك الاكبر - [00:58:27](#)

قالوا انه ذكره الفصل الذي يقول انه هذا واضح اشكال في عند هؤلاء المقصود يعني ان ان هؤلاء ما يريدون الحق وانما يريدون التمسك بما هم عليه فيحتاجون بالشبه والامر التي - [00:58:42](#)

قد يكون لهم فيها شيء من نوع التعلق والا اذا فهمت وعلمت وميز بين الحق والباطل او ميزة بين الاكبر والصغر في مثل هذا زال الاشتباه نهائيا ويصبح ليس لهم فيه - [00:59:08](#)

ولكن يحتاج الى الانسان انه يتجرد الى طلب الحق ربه جل وعلا قبوله ويسأل ربه من يريده اياه حقا والباطل باطل ويرزقه اجتنابه الامر يريد الله اما اذا اراد الله فلا حيلة فيه - [00:59:28](#)

نعم ولكن تأمل قوله وارشدك الله وما نجى من شرك هذا الشرك الاكبر الا من عادي المشركين الى اخره انتهى وتأمل انه لا بد من معاداة المشركين ان موافقتهم ومسالمتهم - [00:59:53](#)

لا تليق بالمسلم ولا يجعل المسلم موحدا انه لا بد من عادة الباطل. لا بد من بغضه لهذا ربنا جل وعلا من اصل الخلقة ولما عصى ادم عسى ربه جل وعلا في الجنة - [01:00:14](#)

قال له يخاطبه وذريته اهبطوا بعضكم بعض العدو من هم العدو؟ بعضهم بعضهم لبعض ادم لا بد ان يكون بعضهم بعض العدو الا قوله في هذا الفصل الذي ذكره انه يعني - [01:00:41](#)

بين ابن القيم والله وان هذا ما ينجو وما نجا من هذا الشرك الاكبر. صرخ قال انه الاكبر الا من عادي المشركين نعم الله اليك وقد ذكر في الانقاض عن الشيخ تقى الدين ان من دعا علي ابن ابي طالبة ابن ابي طالب فهو كافر - [01:01:06](#)

وان من شك في كفره فهو كافر. فاذا كان هذا حال من شك في كفره مع عداوته له ومقته له. فكيف بمن يعتقد انه مسلم ولم يعاده. فكيف في باب المرتد - [01:01:40](#)

كل ان من دعا علي ابن ابي طالب يعني من دعاه لنجد جلب نبذ من شك في كفره فهو كافر يعني الذي يشك في كفر المشرك الكافر الصريح الظاهر كونوا - [01:02:01](#)

فاذا كان هذا حال من شك في كفره كيف بمن يعتقد انه مسلم ولم يعاده هذا ان الذين في وقته في وقت الشيخ يعبدون القبور ويحبون غيرها ويقول انهم من - [01:02:34](#)

الاولياء لا يعادونه انهم اعظم من هذا يجب انه يكفر بهم الذي يشك في ذلك لهذا قال فاذا كان هذا حاله من شك في كفره مع عداوته لم يعتقد انه مسلم بل قد يعتقدون انه ولی - [01:03:01](#)

الجاهلية لهذا لم يعرف معنى القرآن وانه اشر وافسد من الذين قالوا ان تتبع الهدى معك الایة يعني هذا مثل ما مضى لا بد من يميز الانسان تمييز الانسان الباطل ولا بد من معرفة الانسان للحق ثم العمل به ثم بوض الباطل واهله - [01:03:39](#)

مزأولتهم ومعاداتهم يا اما الذي يتبع عليه الامر يصبح الباطل عنده حقا ثم تبعوه وقد لا يبالي ايضا ان كان لا يتبعه لا يبالي بما كونه يصاحبه جالسو و يؤكلوا هذا - [01:04:10](#)

خطير عظيم قد يكون خارجا من الدين الاسلامي نسأل الله وكذلك يقول ان مثل هذا يا اخي قول الله جل وعلا قالوا ان اتبع الهدى ما

اكلوا تخطى من ارضنا - 01:04:39

انهم يقولون لو نترك مثل هذا الامر قطعت ارزاقنا انا نتعامل معهم يكون ذلك هو طريق رزقنا الرزق بيد الله جل وعلا واذا كان  
الانسان لله جل وعلا رزقه من حيث لا يحتسب ولكن قد يبتلى الانسان - 01:04:58  
قد يبتلى حتى يظهر الامر جليا للناس الله جل وعلا بما يكون في نظره انه لا يجوز اذا كان هذا المثل قول الله جل وعلا في من تعذر  
العمل والتوحيد - 01:05:24

هذا الذي يقال ان اتبع الهدى ما كانوا يتغطوا من ارضنا يعني انهم قالوا نخاف من الناس لو نؤمن خفنا ان الناس يقتلوننا او يمنعوننا  
والا فهم يعتقدون ان اهل التوحيد ظالون مظلون. وان عابدة الاوثان اهل الحق والصواب. كما صرخ به امامهم في الرسالة -  
01:05:49

التي اتكلتم قبل هذه حطت بيده يقول بين خطه بيده بيده يقول بيسي وبينكم اهل هذه الاقطار وهم خير امة اخرجت للناس وهم كذا  
وكذا فاذا كان يريد التحاكم اليهم ويصفهم بأنهم خير امة اخرجت للناس. فكيف ايضا يصفهم - 01:06:14  
بالشرك ومخالطتهم للحاجة وما يخالطهم يعني هو يخالطهم للحاجة وما احسن قول اصدق القائلين والسماء ذات الحبك انكم لفي  
قول مختلف. يؤفك عنه من افك قوله بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مدید. هو الكلام في اهل حريماء - 01:06:45  
وقتلوا من قتلوا من الموحدين وطردوهم ثم معهم اخوه هو يعني هو الذي كتب الكتاب وارسله اليه يعني يصومهم في ذلك سليمان  
الله اعلم انه رجع وانه تاب والله اعلم - 01:07:14

ورسالته موجودة يقول الشيخ وجاءكم وهو ويحسن ما هم عليه من الامة انهم المقصود يعني ان هؤلاء ارتدوا وخرج الامر  
واحد منهم حيث قتلوا جملة الامة التي هي ان خير الامم - 01:07:43  
هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على رسوله لا لا اعتماد على ايش الخالق والاعتماد على قدرة الله جل وعلا ما في نهاي  
عنه يعني اعتماد على قدرة الله - 01:08:28  
يعتمد الانسان على قدرة ربها جل وعلا وتوكل عليه فهذا مطلوب لا ما هو بعتمد لا يدعوا لا يدعوا الصفة فيدعوها صفة ما تدعى يا  
رحمة الله - 01:09:15